

لقد حظي المتحف أخيراً بحارسه الليلي .. خمنوا من ؟ .. » .
انطلق الصوت من مكبرات الصوت « على جميع الركاب أن يستعدوا
للرحلة في ظرف عشر دقائق .. الرجاء الاستعداد بالحقائب اليدوية
عند المدخل » .

عندما بدأنا تحركنا تجاه المدخل ، لم أستطع أن أمنع نفسي من إلقاء
سؤال يحيرني « وماذا عن الذين دفعوا داني إلى هذه السرقة ؟ .. لا بد أن
تمويلًا قوياً كان وراء هذه المحاولة . هل استطعت التوصل إلى المحرضين ؟ »
أجاب المفتش بلهجة خاصة « ليس بعد .. لقد استطاعوا إخفاء آثارهم
بمهارة .. وأعتقد أن داني لم يتجاوز الحقيقة ، عندما قال إنه لا يستطيع
أن يمدنا بما يقودنا إليهم . لقد قلت لك انني عائد إلى وظيفتي السابقة
في اسكوتلانديارد . لكن رجل الشرطة عليه دائماً أن يبقى مفتوح العينين ..
بالضبط كتاجر الآثار الفنية » . ثم التفت إلى ماكار قائلاً « سيد ماكار ..
هل أصابك الدوار من الآن ؟ .. يمكنك أن تتناول أحد أقراص دوار
القضاء التي معي .. » .

قال ماكار بجفاء « لا شكراً .. أنا بخير .. » .
كان صوت ماكار متغيراً ، يكشف عن نبرة عدوانية . كان واضحاً
أنه يضيق بصحبتنا أشد الضيق ، بعد القصة التي سمعها من مفتش الشرطة .
نظرت إلى المفتش ، فوجدته يقف خلف ماكار ، وقد ارتسمت على
شفتيه ابتسامة ذات مغزى ..

وفجأة .. أدركت أنني سأشهد رحلة مثيرة من المريخ إلى الأرض ، يهبط
بعدها مفتش الشرطة إلى الأرض ، وبرفته المحرك الحقيقي للمغامرة داني ..